

وأمامه !!

للشاعر الكبير الاستاذ محمد الهراوى

هذه قصيدة رائمة قالها الأستاذ الهراوى فى رثاء والدته منذ مدة ، وقد بعث بها إلى « المعرفة » تعزية لصاحبها فى وفاة والدته، ونحن نشرها شاكرين ، سائلين الله الصبر والسلوان.

تكشفت للأحداث بعدك يا أمى
ل الله يا أمامه ما أنا بالذى
تلمست حزى فى المساب فعزى
فقدت التى كانت إذا شطى النوى
وإن ترمى الأقدار منها بحادث
وإن تربت كفى تجود بروحها
وإن مسنى سقم ثوت عند مرقدى
على أنها والسقم يبرى عظامها
ولو أنها اسطاعت لدى الموت خفية
فيا رحمتا للفاقدى أمهاتهم
فإن الحنان الحق فى الأم وحدها
هى الأم مر لست تعرف كنهه
يقولون فانظر رسمها بدم موتها
فإن فانتى ذاك الحنان التمسته
دفنت به من لا بى إن دعوته
فإن قلت يا أمامه أغناني اسمها
عصامية كانت على حين أنها
وأمية كانت ولكن رأيا
فقدت أبى تلقلا فلم أدر ما الأسمى
سلونى أحدثكم عن اليتيم بعدها

فيا ليت أيام الحياة وقفن فى
ويا ليت لم يقطع بنا الدهر شوطه
سرى لى يا أمامه طيفك فى الكرى
وأنى لى السلوى وقد حال دونها
سأخضع يا أمى لقلبي ومدمعى
وأبكىك بالقلب الذى تعرفينه

الحاج محمد الهراوى